فقرأت القصيدتين فوات العجب وكان مولانا الحسن يذكره اللاد تا له [illegible] ودفن بحزنه

المقصد توفي رحمه الله بصنعا سنة تسع واربعين والف [illegible]

والقصيدتان الاولى منهما في فتح زبيد وهي

لا تحسبوا عن هواكم سلا • كلا ولا فاز غيركم عن قلا

ولا انثنت وهنانة قلبه • هضيم الكشح صموت الخلا

تفضح بالقد غصون النقا • لينا وتحكي الشادن الاكحلا

نشوانة ما شربت قرقفا • سحارة ما عرفت بابلا

آهلة الدار بأترابها • لا عفت الريح لها منزلا

نسيمها خبرت عن مسكها • فحاله اهل الهوى مرسلا

دع التصابي في المقام الذي • فاق سناء واقتصد الافضلا

وقل باعلا الصوت ارجيته • يا ملكا حاز جميع العلى

هنيت هذا الشرف الاطولا • فالمفخر الباذخ فوق الملا

ادركت مجدا اعشر مغشاته • قد اعجز الاخر والاولا

ما انت الا اية انزلت • تقمع من خاف ومن ابطلا

شهد ما في الارض عن علمه • انك صرت الاوحد الاكملا

نور هدى يهدي به ذو التقى • نار وغى حاميه المصطلا

وبحر علم ما له ساحل • يزخر ان فصل او اجملا

دقيق فكر ما رأى مشكلا • الا وحل المشكل المعضلا

يا ابن امير المؤمنين الذي • ما برح النصر له مقبلا

تحكك لا يألف الا الحشا • سيفك لا يعشق الا الطلا

طرفك يختاض دما العدى • كانها كانت له منهلا

مستعملا في الروع هاماتهم • مجندلا اكبادهم والكلى

نهدت للترك وقد حزبوا • اجنادهم تملأ عرض الفلا

تغص قيعان زبيد بهم • تخال فرسانهم اجبلا

فدارت الحرب وقد املوا • رأيا وقد يعكس من املا

وزاولوا منك فتى ماجدا • لا يرهب الموت اذا اقبلا

يستحسن الدرع على جسمه • ثوبا ويستحسن لين الملا

سابغة تنخر بالبيض في • الهيجا وتستزري القنا الذبلا

فجرعوا من باسه علقما • معتصرا من شجرات البلا

41

واستبدلوا عن صهوات الذرى • والصه[illegible]

فمنهم من جاء مستسلما • ومنهم من ط[illegible]

فهكذا فلتكن الهمة القعسا • والفخر والا[illegible]

فانقشعت تلك الغيابات عن • مهذب كالقمر[illegible]

عن فاطمي ذكر ايامه • يفعل في التاريخ فعل[illegible]

الحسن بن القسم الندب من • غار على الاسلام ان يهملا

وشاد ركنا لبني هاشم • طاول من رفعته يذبلا

ما بين من الشحر الى مكة • الى المخا عمرانها والخلا

ودوخ الارض فلو رام تحت • الشام بلد الروم والموصلا

لاقبلت بالطوع منقادة • لامره اسرع من لا ولا

ونيط لها كل ما يبتغي • وجازها بالسيف او بالجلا

وما هي الارض وما قدرها • عندك يا من قدره قد علا

لو انها عندك مجموعة • وهبتها من قبل ان تسألا

ولو امرت الشهب اقبالها • نحوك لم تلبث ان تنزلا

و[illegible] نجم الافلاك لو رمته • جعلت من فرقدها منقلا

ولو نهيت الدهر عن فعله • بالجزء لاستعبد واستمثلا

وان ترد منه على بخله • يوليه برا كاد ان يفعلا

دمت لدين المصطفى معقلا • وللضعيف المعتفي موئلا

وله رحمه الله وهي الاخرى من القصيدتين

هام وجدا ايها ساكني نعمان • حسبه من احبة وسكان

جيرة خيموا الخيم قلبي • واستقلوا فهام في الاظعان

الف[illegible] ومحي فهانت عليهم • قل ما يسلم الهوى من هوان

الهوى شانه عجيب فكم من • مثبل ما شانه اثر شان

علق القلب منهم بدر تم • ساحر اللحظ فاتر الاجفان

وافر الردف كامل الطلعة الغراء مر القد دود حلو اللسان

من لقلبي بعض تفاحة الغض وتقبيل خده الارجوان

اوي الفؤاد من الم الحب • ليشفى معذب الهجران

[illegible]يكي ما تريد اضحكك الله • باتلاف مطلق لدمع عاني

نم هنيئا ملء الجفون فان عاود • طرفي الكرى فقل لا هنائي

Copyright © King Saud University